30 حزيران ذكرى ثورة العشرين الأولى

هل تحقق إنتفاضة تشرين التخلص من النفوذ الأجنبي؟

محسن حسين
بيروت

من الاسماء التي تطلق على الانتفاضة الحالية في العراق (ثورة العشرين الثانية) اشارة الى ثورة العشرين التي قامت ضد الاحتلال البريطاني قبل 100 عام (في 1920).

تتشابه الثورتان انهما ليستا مثل بقية الثورات التي قام بها عسكريون او احزاب انما من ابناء الشعب دون قيادة موحدة وهذا ما اثر على نتائج ثورة العشرين الاولى.

قبل 100 عام اندلعت الثورة في انحاء العراق ضد الاحتلال البريطاني.

وهنا استعيد بعض احداث تلك الثورة وما انتهت اليه اعتمادا على ما كتبه المؤرخون وما سجله السياسيون والكتاب.

البدايات الاولى للثورة

ثورة العشرين الاولى اندلعت في البداية في شهر أيار1920 ضد الاحتلال البريطاني، وسياسة (تهنيد) العراق، تمهيدا لضمه إلى بريطانيا كما حصل للهند، وكانت واحدة من سلسلة من الانتفاضات التي حدثت في الوطن العربي، جراء عدم ايفاء دول الحلفاء بالوعود المقطوعة للعرب بنيل الاستقلال كدولة عربية واحدة. واتخذت الثورة في بادئ الأمر شكل مظاهرات من قبل أهالي بغداد انطلقت من تجمع في جامع الحيدرخانة الذي شهد بداية الثورة في بغداد، ثم المواجهات المسلحة وانتشرت في مناطق متعددة في العراق.

وفي يوم 30 حزيران قامت الثورة في الرميثة (احدى مدن محافظة المثنى حاليا) ففي ذلك هاجم المواطنون بالهجوم على المخفر البريطاني في الرميثة وقتلوا الحارس البريطاني واخرجوا الشيخ شعلان ابو الجون المعتقل في المخفر.و توالت الاحداث في معظم انحاء العراق ضد قوات الاحتلال البريطاني.

وكما حدث في عام 2003 حين عين الامريكيون حاكما للعراق فقد عينت بريطانيا يوم 1تموز (الميجر بولارد) حاكما عسكريا وسياسيا للعراق.

حوادث مهمة في اب

في 17 اب اعدمت القوات البريطانية اربعة من الثوار اطلقوا النار على الكتيبة البريطانية في الكرخ يوم 12 اب.

وفي 12 اب هاجمت قوات الاحتلال البريطاني دار السيد محمد الصدر ودار الشيخ يوسف السويدي في الكرخ.

في اليوم نفسه 12 اب قتل الكولونيل لجمان مع سائق سيارته في خان النقطة بين بغداد والفلوجة بهجوم شنه على القائد البريطاني الشيخ ضاري رئيس قبيلة زوبع وولداه سلمان وخميس واخرون من افراد القبيلة.

وفي 25 أيلول صدر الحكم باعدام (عبد المجيد كنه) الذي كان صلة الوصل بين الثوار في بغداد والثوار في كربلاء

الثورة في الجنوب

في يوم 12 تموز اعلن رؤساء العشائر في المشخاب بقيادة الشيخ عبد الواحد الحاج سكر إعلان الثورة وفي يوم 13تموز قامت جموع العشائر (من آل فتلة، الغزالات ,آل شبل وآل إبراهيم) بمحاصرة مدينة أبو صخير حيث كانت هناك قوة بريطانية.

وفي يوم 14 من نفس الشهر أرسلت القوات البريطانية الباخرة فاير فلاي وزورقا يحمل عددا من الجنود وبعض مواد التموين وجرت معارك انتهت بقصف الباخرة بمدفع بريطاني كان الثوار قد استولوا عليه في معركة اخرى

في يوم 17 تموز عقد في مدينة الكوفة مؤتمرٌ لعقد هدنة ما بين الثوار في منطقتي الشامية والنجف والقوات تنص على:

1- العفو العام عن جميع العراقيين بمن فيهم أهل الرميثة، الشامية والدغارة.

2 - توقف جميع الحركات العسكرية وإصلاح سكة الحديد ونقل القوات العسكرية من مكان إلى آخر.

3- إطلاق سراح جميع المعتقلين والمنفيين خصوصا ابن المرجع الشيعي الميرزا محمد تقي الشيرازي

4- تشكيل المؤتمر العراقي

في يوم 19 تموز خرق الثوار الهدنة بعد ان تعرضوا للنقد من بقية المواطنين.

في يوم 21 تموز قام الثوار ومن إنضم معهم بحصار الحامية البريطانية في الكوفة و كان عدد أفرادها 750 شخصا وقد استمر حصار الثوار للحامية البريطانية زهاء ثلاثة أشهر.

في يوم 22 تموز سقطت بلدة الكفل بأيدي المجاميع المسلحة من ثوار المنطقة.

وفي يوم 24 تموز حصلت معركة الرارنجية بالقرب من الكفل ما بين القوات البريطانية بقيادة الكولونيل لوكن وما بين المجاميع المسلحة من الثوار بقيادة عبد الواحد الحاج سكر وقد استمرت المعركة قرابة ست ساعات حقق الثوار نصرا كبير حيث غنموا ما يقرب 52 رشاشا وعددا لا يحصى من الأعتدة بينما قدر عدد خسائر البريطانيين في تلك المعركة حوالي 20 قتيلا و 60 جريحاً و318 مفقودا

وفي الوقت نفسه انطلقت الثورة شمال مدينة الديوانية عند تفرع نهر الدغارة عن نهر الفرات حيث هاجم الثوار بلدة الدغارة وتمكنوا من الاستيلاء على مخفر البلدة

في يوم 30 تموز انسحبت القوات البريطانية من الديوانية الى مدينة الحلة بواسطة القطار . وقد استغرقت رحلة القطار 11 يوما ويرجع السبب في ذلك إن الثوار في المناطق التي يمر بها القطار كانوا يقتلعون قضبان السكك الحديد قبل وصول القطار فيضطر القطار إلى التوقف ويقوم عماله بإصلاح القضبان المعطوبة. وفي أثناء فترة التصليح تهاجم العشائر القوات البريطانية فتنشب جراء ذلك معارك دامية.

الثورة في كل مكان

يوم 21 تموز أعلنت الثورة في مدينة النجف

في يوم 6 آب ظهرت أولى بوادر الثورة في ديالى

في يوم 14 آب قامت عشيرة بني تميم بالهجوم علي بلدة شهربان (المقدادية) ولكن السراي الحكومي الذي كان يقيم فيه البريطانيون ومن معهم من جنود الشبانة لم يستسلم للثوار وبعد ساعات من المواجهة بين الطرفين تمكنوا من السيطرة على السراي الحكومي (القشلة) وقد قتل في المعركة هذه خمسة بريطانيين. وبعد السيطرة على البلدة قام الثوار بقطع خط سكة الحديد المار هناك.

وفي يوم 12 آب أعلنت الثورة في لواء المنتفق (محافظة ذي قار حاليا) وقد وصل التوتر إلى أشده في بلدة الشطرة في يوم 25 اب حينها ادرك معاون الحاكم السياسي إن الوضع قد خرج من السيطرة، وفي يوم 28 آب هرب من البلدة بواسطة طائرتين أرسلتهما القوات البريطانية لغرض إخراجه من البلدة.

في يوم 28 آب اندلعت الثورة في مدينة سامراء معلنين التمرد والعصيان على السلطات البريطانية. ولم تتمكن العشائر الثائرة من اقتحام المدينة لمتانة سورها . وقد قامت حينها العشائر الثائرة بضرب حصار على المدينة لكن القوات البريطانية استطاعت في يوم 30 آب فك الحصار حينما وصلت إلى سامراء مفرزة بريطانية وقامت طائرتان بريطانيتان بإلقاء القنابل على العشائر الثائرة حول المدينة فتم فك الحصار

نتائج ثورة العشرين الاولى

نتائج الثورة مقتل 6000 إلى 10.000 من العراقيين ونحو 500 من الجنود البريطانيين والهنود، وأسقطت الطائرات البريطانية 97 طنا من القنابل وأطلقت 183861 طلقة وخسائر القوات الجوية الملكية البريطانية (RAF) كانت مقتل تسعة رجال، وأصابة سبعة وتدمير11 طائرة. وتسببت الثورة بتغيير جذري لنظرة المسؤولين البريطانيين ولإعادة النظر في استراتيجيتهم بالعراق.

كلفت الثورة الحكومة البريطانية ما مقداره 40 مليون باوند، وهو ضعف مبلغ الميزانية السنوية المخصصة للعراق، وعاملا كبيرا في إعادة النظر باستراتيجيتهم بالعراق. وكلفت الثورة أكثر من مجمل تكلفة الثورة العربية الكبرى (الممولة من المملكة المتحدة) ضد الدولة العثمانية في 1918-1917م.

قرار تشرشل

وقرر وزير المستعمرات الجديد، ونستون تشرشل أن هناك حاجة إلى إدارة جديدة في العراق وكذلك في المستعمرات البريطانية بالشرق الأوسط، ونادى لعقد مؤتمر موسع بالقاهرة.

وعند انعقاد مؤتمر القاهرة في اذار 1921 ناقش المسؤولون البريطانيون مستقبل العراق. فأراد البريطانيون السيطرة على العراق من خلال وسائل غير مباشرة، وذلك عن طريق تثبيت مسؤولين سابقين ذوي علاقة ودية بالحكومة البريطانية. وقرروا في نهاية المطاف تثبيت الامير فيصل بن الحسين ملكا على العراق.

وكان فيصل قد عمل مع البريطانيين قبلاً في الثورة العربية خلال الحرب العالمية الاولى، وكان يحظى بعلاقات جيدة مع بعض المسؤولين المهمين. واعتقد المسؤولون البريطانيون أيضا أن تنصيب فيصل ملكا من شأنه أن يمنعه من قتال الفرنسيين في سورية والإضرار بالعلاقات البريطانية-الفرنسية.

نجاح الثورة الثانية

واخيرا فان الثورة عنصر يؤكد وحدة العراق ويعزز الروح الوطنية العراقية.

وأظهرت الثورة الاولى تعاوناً غير مسبوق بين المسلمين السنة والشيعة على الرغم من أن هذا التعاون لم يستمر لفترة أطول بعد نهاية الثورة.لقد ادت ثورة العشرين الاولى الى تغيير شكل نظام الحكم لكنها لم تستطع التخلص من النفوذ الاجنبي.والامل كبير في نجاح ثورة العشرين الثانية في تحقيق اهدافها بالتخلص من النفوذ الاجنبي في العراق والقضاء على الفساد والمفسدين وتغيير نظام الحكم القائم على المحاصصة والطائفية واستعادة الاموال المنهوبة واجراء انتخابات عامة مبكر.

تنمية المظاهرات

المظاهرات تنجح ان صرخ الناس لاجل الغذاء والصحة و التعليم و الامن والسكن والعمل، صحيح ان ثورة الشباب تستهدف المصنع السياسي الذي لم تتمكن كل التوصيفات الاعلامية من اظهاره على حقيقته و كارثية اداءه، وصحيح ايضا، اننا نعيش اوسع مساحات الكذب القادم من النظام السياسي واوسع مساحات الواقع المؤلم، لدرجة ان المجتمع الدولي- على الرغم من مصلحيته- يشعر بألم المتظاهرين و يوصي بهم خيرا، فيما السلطة المحلية تقلل و تزيد من تجاوزاتها بحق الثوار و لا تمتنع عن مواصلة التجاوزات!

كل ذلك صحيح، لكن مطالب المتظاهرين- الثوار السياسية متمثلة ومشخصة بترشيح اسم تقبله للرئاسة و انتخابات مبكرة- ان تمّا- فقد يقللا من فرص انتشار الفساد، الذي هو مثل السرطان، ولا يكفي العلاج من مرض ان يتم تشخيصه بدقة، بل يجب ان يكون العلاج متوفرا ناجعا.

والصحيح و الاصوب، هو مواجهة السلطة بشعارات تعكس الفروقات الظاهرة بين الثوار الذين يمثلون المطالب الشعبية في حياة كريمة تأتي من اموال البلاد، وبين السلطة التي تعترف ان فسادا مستشريا يعمل في جسمها منذ السقوط قبل سبعة عشرة سنة الى اليوم، فلو ان المتظاهرين واجهوا السلطة بفروقات الحياة المأساوية التي يعيشها اغلب ابناء العراق، من سكن مزر، و صحة ليست اكثر من اسم، حيث الموت و الاعاقة اقرب من الحياة و الشفاء، وحيث ان امتيازات السكن المرفه هي حكر على اهل السلطة وطبقتها من تجار المال السياسي، ومثله العلاج الذي يجري الانفاق عليه للمسؤول والمتمكن حصرا، وذلك ببساطة لان شريحة النهب اغنت مجموعة و افقرت قطاعات شعبية، وايضا التعليم، حيث يحشر العشرات في مدارس قديمة البناء وكوادر اغلبها لاحيلة امامه الا شطب الايام، اما ملف الامن فهو الملف المخجل، فلا امان الا لذوي المصفحات، وحتى بعضهم لم يعد امنا.

ان الثوار سيوصلون رسائل معبرة لباقي قطاعات الشعب والمجتمع الدولي، بتبسيط الوضع عبر وسائل ايضاح تختصر بالكلمات و الحجم و الصورة، معاناة المجتمع المقهور من طبقة لا شغل لها الا مصالحها غير المشروعة، فالرشا استدعت القضاء لاستقدام وزراء و رؤوساء هيئات و برلمانيين ووكلاء ومدراء عامين ورياضيين، حتى باتت السرقة تنافس الاديان في قوة الاعتقاد.

ارفعوا صورا ولافتات تظهر عدم المساواة و صورا تطالب بشكل ومضمون المساواة، و اصرخوا بوجههم: هل تتلقون العلاج من السرطان وماهو اقل منه في العراق؟

هل تعانون من التشرد

هل تأكلون من بواقي حصص التموين؟

الم تقتلونا و تنهبونا؟

دعوكم ايها الشباب وايها المتظاهرون من الوعود الصادرة من طبقة هي اساس البلاء الذي تعانونه، فكيف تتوقعون من المفسد ان يحاسب مفسدا او يوفر بيئة عمل شريف يغير الواقع؟

عليه فأن الزخم الشعبي سيكتشف- وقد اكتشف- ان الاجراءات التي يتخذها في مواجهة السلطة ستكون فعالة ليس فقط بتغيير مسؤول مثل رئيس وزراء، بل بالمواجهة الصريحة لمطالب ربع الشعب الذي يعيش تحت خط الافقار لا الفقر، ومطالب المساواة التي ليست منة من دولة مابعد السقوط، بل ان غنى طبقة السلطة هو منة من الناس لمن قالوا انهم افضل من نظام البعث.

شامل بردان
أربيل

حوار بين متظاهر ومواطن

استوقفتني كلمات متظاهر شاب في شارع الرشيد وبالتحديد في المنطقة الواقعة بين دائرتي عقارات الدولة وجنسية بغداد وهو يخاطب موظفاً يتهيأ لمباشرة الدوام ويقول له نحن تجاوزنا الانانية ومصالحنا الشخصية وكل شيء شخصي اخر من اجل الوطن الذي يستحق منا الكثير واخترنا ان نعتصم في ساحة التحرير تعبيرا عن رفضنا لتسويف ومماطلة الاحزاب .. واضاف الشاب بكل ثقة لن نجبر اي مواطن على المشاركة بالتظاهرات فنحن نعتمد على غيرة ونخوة شعبنا وثقتنا بانه معنا ان لم يكن بالمشاركة الفعلية فبالمؤازرة المعنوية او المادية بكلمة طيبة او بدعم مادي بسيط .. فغالبية شعبنا ناقمة على الاوضاع السياسية المتردية والفساد وانتهاك الحقوق وبدرجات متفاوته اضعفها بالقلب وذلك اضعف الايمان ..قاطعه الموظف قائلا وما هي النتيجة ؟ وهل تعتقدون ان الاحزاب يمكن ان تستجيب لمطالب الشعب وتتخلى عن امتيازاتها وما تحققه لها السلطة ؟

مستحيل فحتى لو تم اختيار رئيس مجلس وزراء مستقل فانها لن تتركه يعمل بمعزل عن توجهاتها ؟

نحن معكم ولكن لانرى من حلول بقاء مجلس النواب والاحزاب !! نهض الشاب المتظاهر واجاب بوعي وثقة اسئلتك هذه دليل اخر على نجاحنا بان رسالتنا وصلت للمواطن وادرك ان محنة الوطن المسلوب الارادة والسيادة هي الاحزاب وكتلها ، وبان انتفاضتنا تتجه نحو طريق النصران شاء الله وكلما تمسكنا بمطالبنا المشروعة وثباتنا زادت ثقة الشعب بالثورة واستمر زخمها وهذا هو ما يقلق الاحزاب ويجعلها تعيش حالة هلع وخوف .. فاستمرار الثورة يهدد وجودها لذا تلجأ الى العنف والوحشية وتصعّد من من جرائمها وحماقاتها غير مدركة بان ممارساتها هذه تعجل نهايتها !!

قبل الموظف راس المتظاهر وقال انتم افضل منا فما كان من الشاب المتظاهر الا ان قال اشكرك اخي ولكن حب الوطن ليس كلام بل فعل والتزام فحتى الموظف يمكن ان يشارك في الثورة بعد الدوام ويبقى معتصما في الساحات بعدها ان كان يرى ان عليه الدوام لابأس مع اننا نتمنى غير ذلك ليكون بمثابة عصيان مدني من اجل العراق .

بقيت مستمعا كل هذه الدقائق الى هذا الحوار الوطني الكبير.. الذي يؤكد ان ساحات الثورة الشعبية السلمية زاخرة بالطاقات والكفاءات وانها صارت بحق مدرسة وطنية بلا مزايدات كلامية ولا نظريات حزبية .. فالمتظاهرون تجاوزوا كل الايدلوجيات وجسدوا ان خيمة الوطن تتسع لكل المخلصين وهو ما يرفض ان يعرفه زعماء الاحزاب ممن اعمت بصيرتهم السلطة فتوهموا ان الثورة الشعبية قد تنتهي او تزول بقمعهم وبطشهم غير المبرر.. وبغض النظر عن وجهات النظر المتباينة عما حصل في دول المعسكر الاشتراكي من ثورات قوضت انظمة وانحسرت من خلالها ايدلوجيات فان الذي لاخلاف عليه بان ما حصل كان نتيجة تراكم اخطاء وسلبيات و هي اقل بكثير مما حصل ويحصل في العراق منذ الاحتلال الى الان .. اخيرا فان في تاريخ الشعوب عبر ودروس ولكن قليل من اصحاب السلطة من يتعظ ويستفيد ! ..

طارق الجبوري
بغداد

حين تفجرت الأرض بالمتظاهرين مجدّداً

الايام الاخيرة كما اظن شهدت تطورات خطيرة منها انسحاب انصار التيار الصدري من ساحات الاعتصام،كما شهدت حرقا غير مسبوق لخيام المعتصمين في اكثر من محافظة.على اثر هذين التطورين تفجرت الارض مجددا بالمتظاهرين،وفار تنور الحماس لتتدفق الحشود الى جميع ساحات الاعتصام. وبسرعة البرق اعيدت الخيم التي احرقت في ساحات التحرير،وشرع ابطال ذي قار ببناء غرف بدلا من الخيام التي احرقها ملثمون في غارة ليل. ماذا يعني كل هذا.؟دعونا نتوقف مثلا عند الاقتحام الاخير لساحة التحرير الذي قامت به قوات الشغب قبل ثلاثة ايام حتى وصلت الى نفق التحرير.هذا التعرض يشبه قياس وضع الحالة العامة في ساحة التحرير.فالحكومة المستقيلة تفكر برأسين فارغين تماما.ويبدو ان الامر الذي يشغل راسي الحكومة هو ان يتعب المتظاهرون بعد كل هذا العذاب والتضحيات.فالتاخير ضروري جدا .انه علاج فعال لجعل الاعتصامات تخفت وتنتهي.كانت حركة الاقتحام الاخيرة خائبة جدا وكشفت عن نوايا الراسين الفارغين.فبعد انسحاب التيار الصدري فكر من فكر ان التعرض سيكشف مدى الجمهور المتواجد.وبعد ذلك تغير كل شي اذ خرج الالاف الى الساحات جميعا في مد بشري صاخب.انه يوم جديد في عمر ثورة تشرين..يوم مبارك ذي قيمة معنوية لا توصف.واظن ان الحكومة عرفت السر وبلعت وهضمت حكمة الثوار،وعليها ان تتعامل مع القضية بوعي اكبر.

نوزاد حسن
بغداد

وثائق

توضيح من المركز الإعلامي لمجلس القضاء الأعلى:

إجتماع الإتحادية غير قانوني برغم شكليته الظاهرة

بغداد - الزمان

بعد ان قرر مجلس القضاء الاعلى بجلسته المنعقدة بتاريخ 23/ 1 /2020 مفاتحة رئاسة الجمهورية لالغاء المرسوم الجمهوري الخاص بتعيين محمد رجب الكبيسي عضوا اصليا في المحكمة الاتحادية للاسباب التي ذكرت في الكتاب الصادر عن مكتب رئيس مجلس القضاء الاعلى، كما قرر في ذات الجلسة الاعمام الى المحاكم كافة عدم العمل بأي قرار يصدر عن المحكمة الاتحادية إذا كان القاضي المذكور عضوا في تشكيلتها لعدم صحة عضويته مما يترتب عليه أن يكون أي قرار صادر عنها بتلك التشكيلة قرارا معدوما من الناحية القانونية.على اثر ذلك انعقدت المحكمة الاتحادية بتاريخ 1/26/ 2020 واصدرت مايسمى (القرار المرقم / 15/ اتحادية / 2020 والذي لايمكن ان يعد قرارا قضائيا كونه جاء خلافا للصلاحيات المنصوص عليها للمحكمة في المادة 93 من الدستور، اذا لوحظ ان ماصدر عنها من حيث الشكل يوحي بانه قرار من خلاله شكليته وتسببه ومن ثم البت في صحة عضوية القاضي محمد رجب الكبيسي والنص فيه على انه صدر بالاتفاق، ولكن من الناحية القانونية لايمكن لابسط المتخصصين في القانون ان يقروا على ان ماصدر عن المحكمة بالعدد والتاريخ المذكور يعد قرارا قضائيا لانه لم يكن بناء على ادعاء او طلب من اي شخص او جهة وانما اجتمع رئيس واعضاء المحكمة فيما بينهم لغرض التداول بالشؤون المتعلقة بالمحكمة كما ورد فيما سمي بموجبات الانعقاد.فهل يمكن ان نسمي ماصدر عنها (قرارا تداوليا)؟ وهل يوجد مثل هكذا قرار في الفقه القضائي او الفقه الدستوري؟بالتاكيد لايوجد هكذا قرار في فقه القضاء العادي ولا القضاء الدستوري وان التداولية في الفقه الدستوري تطلق على شكل من اشكال الديقراطية والذي يحدث فيها التداول السلمي للسلطة.

1- نص قانون المحكمة الاتحادية النافذ رقم 30 رقم 2005 ان المحكمة تتكون من رئيس وثمانيةاعضاء فقط ولم ينص القانون المذكور على اعضاء احتياط فيها لذا فان حكم المادة 6/ ثالثا من القانون والخاص باستمرار رئيس واعضاء المحكمة بالخدمة دون تحديد حد اعلى للعمر يسري على رئيس المحكمة واعضائها الاصليين المعينين تعينيا ولا يسري ذلك على الاعضاء الاحتياط حيث ان السيد (محمد رجب الكبيسي) كان قد احيل على التقاعد بموجب امر قضائي من مجلس القضاء الاعلى كونه كان عضوا في محكمة التمييز الاتحادية وليس عضوا في المحكمة الاتحادية لبلوغه السن القانونية وقد بلغ الان من العمر اكثر من سبعين سنة لذا لا يجوز تعيينه عضوا اصليا ابتداءا، وقد اقر رئيس المحكمة الاتحادية بذلك بموجب كتابه الموجه الى رئاسة الجمهورية بتاريخ 30/ 6 /2014 اذ تضمنت الفقرة 2 منه بان قانون المحكمة الاتحادية لم ينص على تعيين اعضاء احتياط فيها وطلب في ذات الكتاب ان يتم تسمية القاضيين (عاد هاتف جبار ومحمد رجب الكبيسي) كاعضاء احتياط بدلا عن القاضيين (سامي المعموري وابراهيم خليل) كون الاخيرين قد احيلا على التقاعد لبلوغهما السن القانونية باعتبارهما عضوين في محكمة التمييز الاتحادية اي انه قد اقر وبشكل صريح بعدم جواز تعيين القاضي المتقاعد او عمله عضوا احتياط في المحكمة الاتحادية.

اعضاء احتياط

2- حيث ان قانون المحكمة الاتحادية النافذ لم ينص على وجود اعضاء احتياط للمحكمة كما ذكرنا لذا لا يمكن ان يكون تعيين العضو الاحتياط كعضو اصلي امتدادا لشخصيته ومهامه كما ورد في القرار المذكور وانما يجب ان يكون التعيين بالالية التي رسمها القانون في المادة (3) من قانون المحكمة الاتحادية والمادة (3) من قانون مجلس القضاء الاعلى، وبما ان كلا المادتين قد تعطل العمل بهما بسبب الحكم بعدم دستوريتهما من قبل ذات المحكمة فلا توجد في الوقت الحاضر اية جهة مخولة قانونا بترشيح اي عضو اصلي في المحكمة الاتحادية.وهذا ما اقرته المحكمة الاتحادية في قرارها بالعدد 38/ اتحادية/ 2019 في 5/21 /2019 القاضي بعدم دستورية المادة (3) من قانونها عندما طلبت من مجلس النواب اصدار تشريع لتحديد الجهة التي يحق لها ترشيح رئيس واعضاء المحكمة،فمن الذي منح ?للمحكمة صلاحية ترشيح عضو جديد فيها الى رئاسة الجمهورية لاصدار المرسوم بتعيينه؟!.

كما ان ترشيح القاضي محمد رجب الكبيسي كعضو احتياط ابتداءا كان مخالفا لنص المادة 3 من قانون المحكمة الاتحادية والذي كان نافذا في حينها اذ كان ينبغي ان يكون الترشيح ?من قبل مجلس القضاء الاعلى في حين كان الترشيح من قبل رئيس المحكمة الاتحادية وبهذه الصفة وليست بصفته رئيسا لمجلس القضاء الاعلى وذلك بموجب كتاب المحكمة الاتحادية الموجه الى رئاسة الجمهورية بالعدد 233/ ت/ 2014 في 30/ 6 /2014 وهذا ما يترتب عليه بطلان الترشيح ايضا.

3- ناقش القرار المذكور موضوع اداء العضو الجديد اليمين القانونية وهو موضوع مهم جدا اذا لا يمكن لاي عضو في المحكمة اداء اعماله فيها الا بعد اداء اليمين المنصوص عليها في المادة 7 من قانونها.وقد توصل القرار الا ان السيد (محمد رجب الكبيسي) سبق له وان ادى اليمين امام رئيس واعضاء المحكمة عندما اصبح عضوا احتياطا فيها بموجب المرسوم الجمهوري المرقم 118 لسنة 2014 في حين كان اليمين المذكور على فرض اداءه فعلا وعلى فرض التسليم بوجود اعضاء احتياط، كان فيها حينها يمينا غير قانوني لانه لم يؤدى امام الجهة التي نصت عليها المادة (7) من قانون المحكمة وهي (مجلس الرئاسة) مجلس رئاسة الجمهورية وقد كان مجلس الرئاسة موجودا في عام 2014 اذا كان هنالك رئيسا للجمهورية ونائبين له. وقد جاء في القرار وانه وبعد الغاء مجلس الرئاسة بموجب المادة 138/ اولا/ من الدستور اصبحت الجهة التي يتم حلف اليمين امامها غير محددة دستوريا او قانونية في حين كان نص المادة المذكورة قد تضمن ان يحل تعبير مجلس الرئاسة محل تعبير رئيس الجمهورية اينما ورد في الدستور . ويعاد العمل بالاحكام الخاصة برئيس الجمهورية بعد دورة واحدة لاحقة لنفاذ الدستور . مما يعني ان صلاحية مجلس الرئاسة وصلاحية رئيس الجمهورية هي ذاتها وان الجهة التي يجب اداء اليمين امامها بعد الغاء مجلس الرئاسة هو رئاسة الجمهورية .

وعلى فرض صحة ما ذهبت اليه المحكمة في قرارها على ان الجهة التي يجب اداء اليمين امامها قد اصبحت غير محددة دستورياً او قانونياً فهل يجوز القول ان التداول مع رئاسة الجمهورية هو الطريقة التي تحدد تلك الجهة كما ورد القرار) لذا تم التداول مع رئاسة الجمهورية حول ذلك وتم الرأي بان يحلف العضو الجديد في المحكمة امام رئيس واعضاء المحكمة الاتحادية). أي ان هذا المنطق يقضي بان التداول مع رئاسة الجمهورية يمكن ان يكون حلاً لملئ أي فراغ دستوري وقانوني فلماذا لم يتم التداول معها لتحديد الجهة التي يحق لها ترشيح رئيس واعضاء المحكمة الاتحادية كما اوجد الجهة التي يؤدي اليمين امامها ؟!.

4 -ارسلت المحكمة الاتحادية ترشيحها السيد (محمد رجب الكبيسي) الى السيد رئيس الجمهورية لاصدار المرسوم بتعيينه كعضو اصلي في المحكمة (مع عدم صلاحيتها في ذلك) ولكن لو سلمنا جدلا بما اوردته من تبرير 'فما هو السند القانوني لاختصاص رئيس الجمهورية في تعيينه ؟ اذ ان النص الوحيد الذي كان ينص على صلاحية تعيين رئيس واعضاء المحكمة الاتحادية هو نص المادة 3 من قانون المحكمة الاتحادية الذي الغي منه الجزء المتعلق بصلاحية مجلس القضاء الاعلى لترشيح رئيس واعضاء المحكمة بموجب القرار المرقم 38/ اتحادية/2019 في 2019/5/21 والذي اعطى تلك الصلاحية لمجلس الرئاسة وليس لرئيس الجمهورية، أي ان الجهة التي لها الصلاحية بتعيين أي عضو في المحكمة الاتحادية قد اصبحت غير محددة بعد الغاء مجلس الرئاسة بموجب المادة 138/ اولاً من الدستور وفقاً لمنطق المحكمة الاتحادية ، فلماذا حل رئيس الجمهورية محل مجلس الرئاسة في هذه الحالة وطلبت منه المحكمة تعيين عضواً اصلياً فيها في حين لم يحل محل المجلس في الجهة التي يجب اداء اليمين امامها ؟!.

تشكيل محكمة

من خلال ماتقدم يتضح بشكل جلي ان تعيين السيد محمد رجب الكبيسي كعضو في المحكمة الاتحادية كان مخالفا لاحكام القانون وبذلك يكون تشكيل المحكمة باعتباره عضوا فيها غير صحيح وبالتالي فان أي قرار يصدر عنها يكون قراراً معدوماً ، وان القرار المعدوم لا يحتاج الى صدور قرار بالحكم بانعدامه ، كما ان القرار المذكور لا تلحقه الحصانة المنصوص عليها في الدستور او القانون باعتبار قرارات المحكمة الاتحادية باتة وملزمة .فلا الزام ولا بتات لحكم معدوم وهذا ما اشار اليه مجلس القضاء الاعلى في اعمامه الى المحاكم التابعة له .

5- نصت المادة (19) من النظام الداخلي للمحكمة الاتحادية والذي اصدرته المحكمة ذاتها وهو ملزم لها في كل الاحوال بان يطبق قانون المرافعات المدنية رقم (83) لسنة 1969 المعدل فيما لم يرد به نص خاص في قانونها او نظامها الداخلي 'حيث ان المادة 4/91 من قانون المرافعات المدنية قد نصت على عدم جواز اشتراك القاضي في نظر الدعوى اذا كان له مصلحة فيها لذا يجوز للسيد (محمد رجب الكبيسي) ان يشترك في تشكيلة المحكمة للنظر بصحة عضويته فيها , وبالتالي يكون القرار الصادر عن المحكمة بتاريخ 2020/1/26 والذي تم مناقشته قرارا معدوما ايضا لعدم صحة تشكيل المحكمة للاسباب التي ذكرناها سلفا وبسبب اشتراك عضو لا يجوز له الاشتراك في تشكيلها استناداً لنص المادة 4/91 من قانون المرافعات المدنية على فرض صحة عضويته التي نجزم على عدم صحتها . ان مجلس القضاء الاعلى لا يمكن ان يكون غير معني بما يصدر عن المحكمة الاتحادية بشكل عام وفي هذا الموضوع بشكل خاص اذ ان القاضي المتقاعد محمد رجب الكبيسي يتقاضى راتبه التقاعدي من موازنة مجلس القضاء الاعلى ولم يتم الغاء الامر القضائي باحالته على التقاعد والصادر عن مجلس القضاء الاعلى كذلك فان القرارات التي تصدر عن تلك المحكمة تكون محل تطبيق من قبل المحاكم التي تتبع مجلس القضاء الاعلى ومنها على سبيل المثال الهيئة القضائية المختصة بتدقيق قرارات مجلس مفوضية الانتخابات وتصديقها من قبل المحكمة الاتحادية العليا وهذا التداخل والترابط القضائي هو ما جعل مجلس القضاء الاعلى يتصدى لمثل تلك القرارات التي سببت وتسبب الكثير من المشاكل المالية والسياسية للبلد.

الزوراء تنفذ عقد تجهيز بغداد بالمحولات

الصناعات الكهربائية تستعد لإفتتاح أول مكتبة ألكترونية

بغداد - الزمان

تستعد الشركة العامة للصناعات الكهربائية والالكترونية إحدى شركات وزارة الصناعة والمعادن لإفتتاح مكتبة الكترونية خاصة بتقنية النانوتكنولوجي قريباً كخطوة أولى من نوعها على مستوى الوزارة .

وأعلن مدير عام الشركة سفيان فوزي شعلان في تصريح للمكتب الإعلامي في الوزارة تلقته (الزمان) امس (عن قرب أفتتاح المكتبة الالكترونية على موقع الشركة الالكتروني بمتابعة وأشراف من قبله ومن قبل مسؤول شعبة النانوتكنولوجي في الشركة المهندس ثائر طارش عبد)، مشيراً الى ان (المكتبة تضم المئات من الكتب والمصادر العلمية العربية والاجنبية ذات العلاقة بتقنية النانوتكنولوجي الحديثة والمتطورة إضافة الى الاطاريح والرسائل العلمية للدراسات العليا والمشاريع والمصادر العلمية الاخرى، لافتاً الى انه بالامكان تحويل الكتب الورقية الى أرشفة بصيغة بي دي اف وإدخالها الى المكتبة للانتقال من مرحلة الكتب على الرفوف الى الارشفة الالكترونية ليتم تصفحها والإستفادة منها الكترونياً فضلاً عن نقلها من الموقع الى أقراص او على فلاش.

و أفصح مدير عام شركة الزوراء العامة إحدى شركات وزارة الصناعة والمعادن هادي علي طه عن قيام وفد من الشركة بإجراء الفحص الهندسي لمحولات التوزيع المجهزة والبالغة 188 محولة سعة 400 Kva و 135محولة سعة 250 Kva في مخازن محافظة بغداد ضمن عقد تجهيز الأخيرة بمحولات كهربائية عدد 750 محولة سعة 400 Kva و 217 محولة سعة 250 Kva وقد كانت النتائج جيدة جداً، مبدياً استعداد الشركة لتصنيع وتجهيز القطاعين العام والخاص بمحولات التوزيع مختلفة السعات الخاضعة للمواصفة العالمية وتنفيذ أعمال الصيانة والتأهيل لكافة المحولات .